

46- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد قال الامام ابو بكر بن خزيمة رحمه الله تعالى باب - [00:00:00](#) ذكر ابواب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم التي قد خص بها دون الانبياء سواه صلوات الله عليهم لامته. وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الانبياء صلوات - [00:00:18](#) الله عليهم وشفاعة بعض امته لبعض امته ممن قد اوبقتهم خطاياهم وذنوبهم فادخلوا النار. فادخلوا النار ليخرجوا منها بعد كما قد عذبوا فيها بقدر ذنوبهم وخطاياهم التي لا يغفرها لهم ولم يتجاوز لهم عنها بفضله وجوده بالله نتعوز من - [00:00:32](#) من النار باب ذكر الشفاعة التي خص الله بها النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الانبياء صلى الله عليهم. وهي الشفاعة الاولى التي يشفع بها لامته ليخلصهم الله من الموقف الذي قد جمعوا فيه يوم القيامة مع الاولى وقد دنت الشمس منهم - [00:00:54](#) فازتهم واصابهم من الغم والكرب ما لا يطيقون. ولا يحتملون. وهذه الشفاعة هي سوى الشفاعة التي يشفع النبي صلى الله عليه وسلم بعد لاجراج من قد ادخل النار من امته بما قد ارتكبوا من الذنوب والخطايا في الدنيا التي لم يشأ الله ان يعفو عنها ويغفرها لهم - [00:01:14](#) تفضلا وكرما وجودا وما ذكر من خصوصية الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالنظر اليه عز وجل عند الشفاعة داخل في هذا الباب حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي وعبدالرحمن ابن بشر ابن الحكم قالوا حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا ابو حيان - [00:01:34](#) قال حدثني ابو زرعة ابن عمرو ابن ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه وحدثنا علي ابن المنزل قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا ابو حيان التميمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:55](#) وحدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا ابو حيان التميمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فدفق فدفق اليه الذراع وكان يعجبه فنهش منه نهشة ثم قال ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة - [00:02:11](#) وهل تدرون لما ذلك؟ يجمع الله يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفدهم البصر. وتدنو الشمس يبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه؟ الا ترون ما قد بلغكم؟ الا - [00:02:31](#) الى من يشفع الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم عليه السلام فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقتك فالله بيده ونفخ فيك ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا - [00:02:51](#) فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي في نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح - [00:03:11](#) فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا اترى الى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه كانت لي - [00:03:25](#) دعوة دعوت بها على قومي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم. فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل

الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم ابراهيم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله - [00:03:45](#)

له ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى موسى. فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه - [00:04:05](#) الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واني قتلت نفسا لم أوامر بقتلها نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري - [00:04:25](#)

اذهبوا الى عيسى ابن مريم فيأتون عيسى ابن مريم فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمة وكلمت الناس في المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه. اشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا - [00:04:40](#) فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب قد غضب ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. ولم يذكر له ذنب نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:57](#) فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم النبيين. وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه لا ترى ما قد بلغنا فانطلق فاتي تحت العرش. فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه - [00:05:14](#)

شيئا لم يفتحه لاحد قبلي. ثم قال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول ربي امتي امتي ثلاث مرات فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه. من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس في فيما سوى ذلك من الابواب - [00:05:34](#) قال والذي نفسي بيده انما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر. او كما بين مكة وبشرى. هذا لفظ حديث عبدالرحمن عن ابن بشر نعم احسنت احسن الله اليك - [00:05:57](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأله جل وعلا الاعانة - [00:06:10](#) لي ولكم والتوفيق والتسديد نعم قال رحمه الله تعالى باب ذكر ابواب الشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ابواب الشفاعة من الابواب العظيمة ومن الابواب المهمة في العقيدة وكتب التوحيد - [00:06:29](#) والعقيدة مليئة من الحديث عن الشفاعة وعن احكامها وشروطها وما يتعلق بها وهذا الكتاب كما تعلمون هو كتاب خاص بالتوحيد. وامور العقيدة ولذا بوب المصنف رحمه الله تعالى بهذا الباب - [00:06:58](#)

وهو فيما يتعلق بالشفاعة التي تكون في يوم القيامة ابواب الشفاعة ابواب عظيمة وفي غاية من الاهمية والنصوص فيها كثيرة من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#) وسوف يأتيها بمشيئة الله تعالى ان الشفاعة لها حد ولها شروط وقبل هذه الشروط لها اركان نعم وايضا سوف يأتيها ان الشفاعة انواع وليست نوعا واحدا وسوف يأتيها ان هناك شفاعة منفية - [00:07:46](#)

وان هناك ماذا شفاعة مثبتة وسوف يأتيها ان هناك من الشفاعات ما لو طلبها الانسان من غير الله جل وعلا فانه يقع في الشرك بالله فاذا ابواب الشفاعة عظيمة وهي في غاية من الاهمية - [00:08:14](#) لمكانتها ولانواعها وشروطها وكثرة النصوص التي جاءت في الكتاب والسنة فيما يتعلق بها فاولا الشفاعة هي الواسطة وهي التسبب في حصول الخير التسبب في حصول الخير الى الغير بواسطة وبشرط - [00:08:39](#)

ان يكون الشافع مثل او دون الذي يشفع عنده لا يكون ماذا لا يكون اكبر منه اي لا يكون فوقه نأتي الى توضيح ذلك عندنا ثلاثة صور هذه الصور بينها تشابه - [00:09:18](#) لعل الابن معاذ ينتبه هذه الصور بينها تشابه الصورة الاولى انسان جاء الى شخص اخر الى انسان اخر وطلب منه مساعدة طلب منه

مال طلب منه منفعة طلب منه مصلحة - 00:09:47

فاعطاها اياه وفعلها له هذه صوبة هل هناك شفاعا في هذه السورة ما في شفاعا الصورة الثانية انسان جاء الى مثلا الوزير عندهم
معاملة جاء الى الوزير وقال انا عندي معاملة عند موظف عندك - 00:10:11

فاريد ان تنجز لي هذه المعاملة فامر الوزير الموظف ان ينجزها هذه شفاعا هذه ليست شفاعا هذه صورة ثانية ليس الشفاعا هذي
امر من اعلى الى من الى الادنى الى الاسفل - 00:10:42

ان ينجز هذه المعاملة ان يعطي فلان هذه المصلحة او هذه المنفعة الصورة الثالثة هو ان يأتي شخص يأتي عند شخص اخر هو اعلم
منه او ليس لهذا الشخص امر وسبيل على - 00:11:08

الشخص الثاني ويطلب منه ان يساعد شخصا اخر او ان يوصل اليه خيرا او نفعا او مصلحة فيقبل ويصل الى هذا الشخص الثالث
هذا الخير وهذا او هذه المصلحة وهذه المنفعة - 00:11:35

هذي ماذا تسمى هذه شفاعا هذه شفاعا ولد في الحديث الصحيح ان ما من اربعين شخص او مئة شخص يصلون او يدعون على
ميت مات على التوحيد مات على عدم الشك بالله - 00:12:00

ويشفعون عند الله الا شفعم ماذا الا شفعم الله فيه احسنت هنا الناس شفعموا لهذا الميت عند من عند الله جل وعلا هؤلاء الذين
يشفعون هم لا شك عبيد مخلوقون - 00:12:22

عند من عند رب العالمين فلا شك ما في احد اه يساوي الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فهؤلاء عباد موبوءون مخلوقون عند الله
يطلبون من الله بدعائهم ان يغفر لهذا - 00:12:50

الميت فهذه هي الشفاعا هذه هي الشفاعا زكوت قبل قليل ان مثلا واحد يأتي الى الوزير والوزير يأمر الموظف لو عكسناها لو ان هذا
الشخص اتى الى الموظف يعرف بينهم معرفة وقال اشفع لي عند الوزير - 00:13:09

بحيث تتحقق لها المصلحة فذهب الموظف وطلب من الوزير هذا الموظف له مكانة عند الوزير طلب من الوزير وقال هذا انسان عنده
معاملة مستوفية للشروط كذا وكذا يحتاج الى المساعدة - 00:13:32

فقبل الوزير هذه ماذا تسمى؟ هذه شفاعا فهذه هي الشفاعا التسبب في وصول الخيض الى الغير بالواسطة بشرط ان يكون الشافع
دون المشفوع عنده او ليس او ليس عفوا فوقه - 00:13:53

يعني قد يكون مماثل له لكن ليس له سبيل عليه انت تشفع لانسان عند شخص هو مثلك لكن ما لك سلطة ماذا ما لك سلطة عليه فلو
كان لك سلطة - 00:14:19

هنا ليست شفاعا وانما انت تأمر وانت تلزم مثل اب يلزم ابنه ومثل الوزير يلزم الموظف الذي عنده ومثل الملك الذي يلزم
رعيته فهذه ليست شفاعا وانما الشفاعا تكون - 00:14:38

اما الى شخص مثلك او شخص اعلى منك وفوقك تريد ان توصل لشخص ثالث خير ومصلحة ومنفعة ليست هي لك
وانما لمن لهذا الشخص تكون بواسطة بواسطتك ان تسببت - 00:15:01

فهذه هي الشفاعا هذه هي الشفاعا الشفاعا تكون في الدنيا وتكون في الآخرة الشفاعات التي تذكر في الآخرة هي ليس لها علاقة
ماذا ليس لها علاقة بالشفاعات الدنيوية الشفاعات الدنيوية - 00:15:25

التي ليس لها تعلق بالآخرة هذه اهل العلم لا يتحدثون عنها في ابواب التوحيد والعقيدة وانما قد يتحدث عنها في ابواب ماذا؟ في
ابواب الفقه قد يتحدث عنها في ابواب الفقه - 00:15:49

نعم من شفع لاخته بشفاعة واعطاه هدية فقد اتى بابا عظيما من ابواب من ابواب الربا. هذه امور تتعلق ابواب الحلال والحرام في
ابواب الفقه ابواب الشفاعا التي تعقد في كتب التوحيد والعقيدة هي التي تتعلق بامور الآخرة - 00:16:08

فاذا عندنا الشفاعات تنقسم الى قسمين شفاعات تتعلق بالامور الدنيوية وشفاعات تتعلق بالامور الآخروية وحديثنا اليوم عن الجانب
الثاني او القسم الثاني وليس القسم الاول هذا المتعلق في ابواب التوحيد والعقيدة لكن لا بأس ان يتحدث ايضا عن الشفاعا التي

تكون في الدنيا - 00:16:38

الشفاعة التي تكون في الدنيا لها شروط وقبل ان نذكر هذه الشروط آآ ثبت في الحديث الصحيح في الصحيحين حديث ابي موسى الاشعري قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجر ويقضي الله على لسان رسوله ما - 00:17:09

شاء اشفعوا تؤجروا فامر صلى الله عليه وسلم امته ان يشفعوا وان في ذلك الاجر الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال لاحد من الناس طلب منه شيئا وهو قادر عليه ولا يكون هذا الشيء حرام - 00:17:31

فقال ماذا؟ فقال لا ومع ذلك قال لامته اشفعوا تؤجروا يعني يحثهم على الخير وحتى تكونوا مفاتيحا للخير مغاليقا للشوق ترى الشفاعة كما تقدم الشفاعة الدنيوية ايضا امرها عظيم وكم من شخص - 00:17:55

قد يمنع الخير ولا تتحقق له المصلحة بسبب ان ما هناك من يشفع له وتعلمون كثيرا ما تتأخر المعاملات والمصالح وتحتاج الى شفاعة فالشفاعة اذا كانت على وجهها وفي مصلحة وخير - 00:18:19

فهو عمل صالح وقد امر به صلى الله عليه وسلم واذا كثرت الشفاعات بين الناس وهناك بحمد الله من الناس - 00:18:42

النفوس وتقوى الاواصر تقوى الاواصر بين الناس وهناك بحمد الله من الناس - 00:18:42

ممن يعني ليس عنده مال حتى يأمر به وليس عنده ما يستطيع ان ينجز لك هذه المصلحة او يحقق لك المنفعة ولكن يستطيع على ماذا؟ يستطيع نعم بجهة بشفاعته فينبغي للشخص ان يشفع - 00:19:10

وهناك بحمد الله من الناس ممن عرف بالشفاعة والاكثار منها وانه لا يتوقف وحتى قد يكون هذا الامر يعني ليس له سبيل اليه او لا يعرف اي الطرف الثالث الذي يراد الشفاعة ماذا؟ عنده. ومع ذلك يبذل السبب - 00:19:32

ويحصل ويحصل الخير واذا ما حصل الخير ولو قبلت الشفاعة يكون هو ماذا يكون هو فعل السبب والعكس بالعكس هناك من الناس ممن هو قادر على الشفاعة ومع ذلك لا يشبع - 00:19:59

فنسأل الله ان يعافينا واياكم من هذا الصنف الثاني ويجعلنا واياكم من الصنف الاول فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول اشفعوا امر مع انه صلى الله عليه وسلم لا يرد سائلا - 00:20:16

وحتى اذا كان ما عنده يقول انتظر حتى يفتح الله مع انه عليه الصلاة والسلام يعني لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ومع ذلك يقول انتظر اذا جاء الخير اعطى صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن عنده - 00:20:33

وقد يعني يستلف يقتضب فينبغي للانسان ان يشفع وان يبذل جاهه الشفاعة الدنيوية لها شروط. الشرط الاول ان تكون في امر خير لا يكون في امر محرم فلا تجوز الشفاعة البتة في امر محرم - 00:20:56

وكل ما كان في سبيل حرام فهو حرام الامر الثاني لا يكون في هذا تقديم لهذا المشفوع له على غيره ممن يستحق هذا الامر او هو اولى به من هذا الشخص الثاني - 00:21:19

لا يكون هناك من هو اولى بهذا الشيء يعني مثلا شيء يكون يعني انت متقدم جمع كبير وهؤلاء بعضهم خلف البعض الاخر لا يأتي من اجل الشفاعة يقدم الاخير على من؟ على الاول - 00:21:42

هذا قدم على حقوق الآخرين نعم انت تسبب له في الخير لكن لا يكون على حساب الآخرين نعم هذا شرط لا بد ان ينظر اليه ومع الاسف احيانا الشفاعات تكون - 00:22:06

يعني في مثل هذا نعم يقدم انسان على انسان مستحقين لهذا الشيء اكثر منه. وهم قد سبقوه وهم اولى به منه ومع ذلك يقدم هذا الشخص من الناس فاذا كانت الشفاعة - 00:22:24

في ذلك فهذا امر صالح وشيء مستحسن ويدل على المروءة وعلى آآ كظم النفس وفي هذا تتحقق المصلحة العظيمة كما تقدم اما الشفاعة التي تتعلق بالآخرة فهي انواع شفاعة خاصة - 00:22:43

وشفاعة عامة. هناك شفاعات عامة تشمل الناس جميعا وهناك شفاعات خاصة تشمل بعض الناس وايضا الشفاعة منها ما هو كبير شفاعة كبرى ومنها ما هو شفاعة صغرى وكل الشفاعات التي تتعلق بالآخرة هي كبيرة وامرها عظيم لكن بالنسبة لما - 00:23:13

هو اكبر منها تكون صغرى بالنسبة لما هو اكبر منها الشفاعة طبعاً يعني بعض اهل العلم قسمها ثلاثة اقسام وبعضهم جعلها خمسة وبعضهم جعلها ثمانية فاحياناً يعني تجمع واحياناً ماذا - [00:23:43](#)

تبسط وتفرج فتكون اكثر نعم فيه شفاعات تكلم عليها اهل العلم يعني ليس عليها دليل نعم قبل ان نذكر هذه الانواع في شفاعة هذي الشفاعات المثبتة في شفاعة من في كما تقدم - [00:24:06](#)

فالشفاعات فيه ما هو مثبت وهذا هو الذي نحن بصدد الحديث عنه وفيما هو منفي نعم نأتي الى مشروعاتها قبل ان نذكر تفاصيل والانواع والشروط والاقسام الشفاعة نعم الشفاعة المثبتة - [00:24:30](#)

جاءت النصوص بها تواترت النصوص جاءت في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشفاعة المنفية طبعاً الشفاعة المثبتة المشروعة قد اجمع عليها اهل السنة والجماعة. قد اجمع عليها اهل السنة والجماعة وجاءت بها النصوص - [00:24:55](#)

الشفاعة المنفية هي التي جاءت في قول الله عز وجل فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما لهم من دون الله ولي ولا شفيع نعم فالشفاعة المنفية هي التي تكون للكفار هذه منفية ما تنفع ما تنفع الكفار شفاعة من - [00:25:20](#)

شفاعة الشافعي الكفار لا تنفعهم شفاعة الشافعين. في يوم القيامة ما لهم من دون الله ولي ولا شفيع فهذه هي الشفاعة المنفية التي نفاها ربنا سبحانه وتعالى هي التي لا تتوفر فيها ماذا - [00:25:46](#)

الشروط هي التي لا تتوفر فيها الشروط شروط الشفاعة المثبتة شرطان الشرط الاول قوى ان يأذن الله جل وعلا للشافع في ماذا ان يشفع والشرط الثاني ان يرضى عن المشفوع له - [00:26:09](#)

لا يأذن الله الا نعم عفواً لا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. والاية الاخرى ولا يشفعون عنده ولا يشفعون ولا يشفعون الا لمن اقتضى - [00:26:36](#)

اذا لم تتوفر هذه الشروط تكون الشفاعة منفية نأتي الى الانواع والاقسام نأتي الى الشفاعة الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم والتي بوب عليها المصلي الشفاعة التي تكون خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم هي ثلاثة انواع - [00:27:00](#)

الاولى الشفاعة العامة لجميع الخلق ان يحاسبوا في حسابهم وهو الذي ابتداء المصنف بسوق الحديث من اجله يوم القيامة كما تعلمون الله عز وجل يؤخر محاسبة الخلق وتدنو الشمس من رؤوس العباد بمقدار ميل - [00:27:27](#)

فالنات يصيبهم اللأواء والكرب والشدة. فيأتون الى الانبياء يأتون الى ادم عليه السلام الى ان تأتي الكرة الى نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الشفاعة العامة لا تكون الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:56](#)

وهذه التي جاءت في قوله صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن فليقل مثل ما يقول ثم يسأل لي ماذا الوسيلة فانها منزلة لا تكن الا لعبد نعم وارجو ان اكون هو - [00:28:19](#)

فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فهذه شفاعة خاصة به صلى الله عليه وسلم وهي المقام ماذا المحمود حنا ندعو اللهم رب هذه الدعوة التامة حديث جابر بن عبد الله في البخاري - [00:28:40](#)

اللهم رب هذه الدعوة التامة الصلاة القائمة ات محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثوا مقاماً محموداً الذي وعدته هذه هي المقام المحمود شفاء الشفاعة العامة خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:02](#)

ذاتي الى النوع الثاني الخاص به صلى الله عليه وسلم وهو في دخول اهل الجنة الى ماذا؟ الى الجنة في الحديث الصحيح انه عليه الصلاة والسلام يضرب باب الجنة فيقول من خلف الباب الملك - [00:29:23](#)

من؟ فيقول انا محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك عليه الصلاة والسلام فعندما يدخل يدخل بعده المؤمنون فهذه شفاعة خاصة به صلى الله عليه وسلم الثالثة الشفاعة في - [00:29:49](#)

تخفيف العذاب عن ابي طالب وهذه خاصة من جهتين خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بمن بابي طالب خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بابي طالب - [00:30:14](#)

خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال العباس هل كان عمك يدافع عنك ويحوطك هل نفعته

بشيء؟ قال نعم شفاعة له عند الله عز وجل وهو اخف اهل النار عذابا لابس نعلان من نار يغلي منهما دماغه والعياذ بالله - [00:30:39](#)

نعم او كما جاء في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة بابي طالب لان الله جل وعلا قال فما تنفعهم شفاعة الشافعين. الكفار لا تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:31:04](#)

وانما هذه الشفاعة كما تقدم خاصة بابي طالب في تخفيف العذاب عنه وليس في خروجه من النوم هذه شفاعات خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاعات العامة التي يشترك فيها باقي الانبياء وايضا الملائكة - [00:31:20](#)

واهل الايمان والافراط طبعاً الذين يشفعون في يوم القيامة الله عز وجل هو سبحانه وتعالى بعد ان يشفع الشافعون ربنا جل وعلا يدخل اناس الجنة لم يعملوا ماذا؟ خيراً قط ما يبقى الا رحمة - [00:31:42](#)

ارحم الراحمين ما يبقى الا رحمة ارحم الراحمين وهو الله سبحانه وتعالى لم يعملوا خيراً قط يعني هذي بعض اهل العلم يعني استدل بها على ان تارك الصلاة ليس بكافر وهذا غلط ليس بصحيح هذي لها توجيه ولا بد ان تجمع مع النصوص الاخرى - [00:32:08](#)

نعم اه الانبياء يشفعون في يوم القيامة عليهم الصلاة والسلام. الملائكة تشفع اهل الايمان يشفعون ماذا لبعضهم نعم الشهداء يشفعون ايضا اهل الايمان يشفعون والشهداء ايضا يشفعون الشهيد شفع في سبعين من اهل بيته - [00:32:28](#)

الافراط يشفعون لابائهم الافراط يشفعون لابائهم الافواق الاطفال الصغار يشفعون لابائهم نعم الشفاعات التي تحصل لهؤلاء هي انواع اول هذه الشفاعات واشهر هذه الشفاعات هي باناس قد دخلوا النار في ان ماذا - [00:32:56](#)

في ان يخرجوا منها اناس دخلوا النار يشفع لهم حتى يخرجوا من النوم وهذه قد تواترت بها النصوص وانكرها الخوارج والمعتزلة. الخوارج والمعتزلة قالوا من دخل النار خلاص فانت واذا هم يقولون بتخليط اهل الايمان اصحاب الكبائر عندهم - [00:33:28](#)

مقلدون في النار والعياذ بالله فهذه انكرها الخوارج والمعتزلة والنصوص ترد عليهم فقولهم باطل بدلالة وصراحة النصوص المتواترة في ذلك نعم هذه من اشهر انواع الشفاعات من الشفاعات ايضا في - [00:33:56](#)

ووافع درجات بعض اهل الايمان او في زيادة الثواب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في صحيح مسلم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين ارفع درجته - [00:34:23](#)

وفي صحيح مسلم ايضا قال عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لعبيدك ابي عامر الذي هو عم ابي موسى الاشعري عليه الصلاة والسلام اه طلب ابو موسى من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدعو له - [00:34:50](#)

قال اللهم ارفع اللهم اغفر لعبيدك ابي عامر وارفع درجته فوق كثير من خلقك او كما قال صلى الله عليه وسلم شفاعة اخرى في دخول اه اناس من المؤمنين الجنة بدون ماذا - [00:35:09](#)

بدون حساب شفاعة اخرى ذكرها اهل العلم قال ابن القيم ليس عليها لم اقف لها على دليل قال في قوم استوجبوا النار حكم عليهم بانهم من اهل النوم يأتي من يشفع لهم في عدم ماذا - [00:35:33](#)

في عدم دخولهم النوم قال ابن القيم اني ما وقفت على دليل على هذا النوع من انواع الشفاعة قد يكون دليل ذلك والعلم عند الله هو الدالة العامة يعني اذا كان اناس يخرجون من النار فمن باب اولى - [00:35:57](#)

الا يدخلوا النار. من باب اولى الا يدخلوا النار قوى لم يوقف على نص خاص لكن قد يستدل بذلك اذا كان اناس قد دخلوا النار ويخرجون من النار بالشفاعة نعم وهم نعم دخلوا وعذبوا - [00:36:18](#)

من باب اولى الا يدخلوها. من باب اولى الا يدخلوها نعم من من الشفاعة التي تقدم الكلام عليها وهي رفع درجات بعض الناس من ذلك رفع درجات زوجاته صلى الله عليه وسلم في ان يكونوا ماذا - [00:36:40](#)

معه في الجنة وفي ايضا الحق الاولاد بمن نعم الحاقهم الذوقية ابائهم الحقنا بهم ذوبتهم وما التناهم من عملهم من شيء نعم فهذه انواع واقسام الشهداء يشفعون في سبعين والله هو شفاعة لم يأتي في رفع الدرجة وانما هو في شفاعة - [00:37:09](#)

نعم تقدم الكلام على شروط الشفاعة يعني اهل العلم في الغالب يذكرون هذان الشرطان يذكرون الاذن للشافع في ان يشفع الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى يرضى عن المشفوع - [00:37:50](#)

له يرضى عن المشفوع له ويأذن للشافع في ان يشفع من الشروط التي تضاف الى ذلك هو الا يكون هذا الشافع الذي يبيد الشفاعة لا يكون من اللعانين حديث ابي الدرداء في صحيح مسلم - [00:38:10](#)

اللعانون لا يكونون شفعاء ولا شهداء في يوم القيامة لللعانون لا يكونون شفعاء ولا شهداء في يوم القيامة هذا الشرط جاء في السنة يضم الى ما جاء في القرآن يعني قد يقال ان هذا الشرط - [00:38:34](#)

يدخل في ماذا يعني في الاذن لا يؤذن لكل شخص لا يؤذن لكل شخص لكن من باب التوضيح وهذا قد جاءت به السنة الحديث صحيح اللعانون عفوا لا يكونون شفعاء ولا شهداء في يوم - [00:38:58](#)

القيامة نعم الشفاعة لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى لا تطلب من المخلوق الرسول صلى الله عليه وسلم قال من سأل لي الوسيلة نعم حلت له شفاعتي في يوم القيامة - [00:39:18](#)

جزاك الله خير يشرع ان تأتي بالاسباب التي تكون سببا في شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لك لكن هل تطلب؟ هل تطلب من رسول الله لا تطلب لانه ماذا - [00:39:43](#)

لا يملكها وانما الذي يملك ذلك هو الله جل وعلا. ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن ويطلب الاذن من الله سبحانه وتعالى فلا فلا تسأل الشفاعة الا من الله ولا تطلب الا منه جل وعلا فيقال اللهم شفّع فينا رسولك صلى الله - [00:40:01](#)

وعليه وسلم ونحو ذلك الا اذا كان في يوم القيامة عندما يأتي الناس الى ادم ثم يأتون بعد ذلك الى نوح ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى - [00:40:28](#)

محمد عليهم الصلاة والسلام جميعا هنا يطلبون منهم الشفاعة لانهم قد احياهم الله عز وجل وهم سوا كلهم في عرصات ماذا؟ يوم القيامة. هم ما يطلبون هنا من من غائب ما يطلبون هنا من غائب وانما يطلبون من هو موجود وحاضر موجود وحاضر عندهم - [00:40:43](#)

فيطلبون منه ذلك نعم والا لا شك ان الاصل لا تكون لا تطلب هذه الشفاعة الا من الله عز وجل يأتي كثير من الجهلة ويطلبون يأتون عند القبر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يشفع لنا عند الله - [00:41:09](#)

وهذا شوك بالله والعياذ بالله. او يأتون عند قبور عند قبور الصالحين او من يزعم انه من اهل الصلاح فيطلبون منه الشفاعة. وهذا كله من الشوك بالله والعياذ بالله من الشفاعة المنفية ايضا - [00:41:27](#)

هو ما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود من طريق جبير ابن محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:45](#)

وقال ان قلت الامطار وهلك العيال وهلك الاموال ادعوا الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال ويحك اتدري ماذا تقول ثم سبح صلى الله عليه وسلم حتى روي ذلك في وجهه - [00:42:02](#)

عليه الصلاة والسلام ثم قال لها ان شأن الله اعظم يعني ما يستشفع بالله على ماذا؟ على خلقه وانما الخلق هم الذين يشفعون عند ربهم سبحانه وتعالى يعني دائما يكون - [00:42:35](#)

المشفوع عنده ماذا؟ المشفوع عنده اعلى واكبر واعظم دائما وغالبا او كثيرا يكون هو اعظم واكبر واجل فكيف نستشفع برسول الله وكيف نستشفع بالله العظيم على ماذا على رسول الله عند رسول الله عفوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:57](#)

والامر لله والملك ملك لله والعباد عباد الله هذه من الشفاعة المنفية التي دلت عليها النصوص طبعاً حديث جبير ابن محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده اه هناك من قواه كابين القيم وابن كثير وهناك من تكلم فيه - [00:43:22](#)

ولكن المعنى لا شك المعنى صحيح ما يستشفى بالله عز وجل على ماذا؟ على خلقه. هذه لا شك شفاعة منفية ولا تصح البتة نعم هذي هو في الحقيقة يعني هو ليس من باب الشفاعة - [00:43:46](#)

هذه ليست من باب الشفع وانما هذا من باب الزامه وسؤاله بالله عز وجل اسألك بالله انك مثلاً تفعل كيد وتفعل كيت يلزمه بالله يلزمه بالله العظيم لأن لا يستشفع بالله على ماذا؟ على خلقه - [00:44:12](#)

هذا حق ان تقول اسألك بالله فهذا من باب الزامه باب الجاهم بالله العظيم. نعم قال باب ذكر ابواب شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم التي قد خص بها دون الانبياء سواه - [00:44:32](#)

هو كما تقدم له شفاعات ماذا؟ خاصة صلوات الله عليه وسلامه لامته نعم طبعا هذه يعني ليست فقط لامته بل لعموم ماذا لعموم الخلق لكن قد يكون يعني لامته يعني من باب ماذا - [00:44:51](#)

يعني من باب يعني اهم شي انه يشفع عليه الصلاة والسلام اول شيء ماذا؟ لامته والا هي شفاعاة للناس وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الانبياء صلوات الله عليهم - [00:45:16](#)

نعم شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الانبياء صلوات الله عليهم يعني الشفاعاة قد يكون المقصود الشفاعات المتعلقة به او قد يكون المقصود آآ ان المصنف يتحدث عن الشفاعات التي هي - [00:45:32](#)

يعني جاءت في يعني تحدث عن هواشون صلى الله عليه وسلم وقد يكون المقصود يعني شفاعاتهم متعلقة به دون غيره وشفاعة بعض امته لبعض امته اه كما تقدم الملائكة تشفع لكن ليست من امته - [00:45:53](#)

لكن اهل الايمان الشهداء الافراط ممن قد اوبقتهم خطاياهم وذنوبهم فادخلوا النار ليخرجوا منها بعد ما قد عذبوا ليخرجوا ليخرجوا عفا ليخرجوا منها بعدما قد عذبوا فيها بقدر ذنوبهم وخطاياهم - [00:46:15](#)

التي لا يغفرها لهم يعني لا يغفرها جل وعلا الا بعد شفاعاة ولم يتجاوز لهم عنها بفضلها ما عفا الله عنهم وانما دخلوا النار فشفع فيهم من شفع الله عز وجل اخرجهم من النار وغفر لهم - [00:46:42](#)

وجوده بفضلها وجوده بالله نتعوذ من النار بالله نتعوذ من النار فالاستعاذة من النار لا تكون الا بالله جل وعلا ثم قال باب ذكر الشفاعاة التي خص الله بها النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الانبياء - [00:47:04](#)

صلى الله عليهم وهي الشفاعاة الاولى او الشفاعاة العظمى الشفاعاة الاولى لانها ماذا هي اول اول شفاعاة في الاخرة هذي الشفاعاة في عرصات يوم القيامة هي اول شفاعاة التي يشفع بها لامته ليخلصهم الله من الموقف الذي قد جمعوا فيه يوم القيامة مع الاولى مع باقي الناس - [00:47:24](#)

وقد دنت الشمس منهم فازتهم واصابهم. طبعا الشمس كما تعلمون تدنو من رؤوس العباد بمقدار ماذا؟ ميل ما ادري هل هو الميل المكحلة ولا الميل المعروف نعم واصابهم من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون وهذه الشفاعاة هي سوى الشفاعاة - [00:47:52](#)

التي يشفع النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه غير شفاعته غير باقي شفاعته صلى الله عليه وسلم لاجراج من قد ادخل النار من امته بما قد ارتكبوا من الذنوب. وهذه ليست خاصة به عليه الصلاة والسلام - [00:48:15](#)

والخطايا في الدنيا التي لم يشأ الله ان يعفو عنها ويغفرها لهم تفضلا وكرما وجودا منه سبحانه وتعالى نعم طبعا من الحكم في هذه الشفاعاة ان الله عز وجل ايضا يريد ان يظهر مكانة بعض عباد الله على ماذا - [00:48:33](#)

على بعد. بعض مكانة عبادة على بعض. وايضا ان في هذا عندما يقبل الله عز وجل شفاعاة رسوله عليه الصلاة والسلام وشفاعة الانبياء وشفاعة اهل الايمان هذا يعني تخصيص منه واکرام - [00:48:59](#)

منه سبحانه وتعالى لهؤلاء قومهم وخصهم بذلك فهذا نوع من ماذا نوع من الثواب هذا الاكرام نوع من الثواب الذي يكون لهم قال وما ذكر من خصوصية من خصوصية الله نبيه محمدا - [00:49:17](#)

صلى الله عليه وسلم بالنظر اليه عز وجل عند الشفاعاة داخل في هذا الباب. طبعا فما سوف يأتي في حديث ابي هريرة وهل حدثنا ابو قدامة عبيد الله ابن سعيد - [00:49:39](#)

ابن يحيى السوخشي ابو قدامة وهو ثقة ثبت توفي عام واحد واربعين ومئتين هو من شيوخ البخاري ومسلم والنسائي عبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة السواخسي الي يشكوبي - [00:49:55](#)

هو من شيوخ البخاري ومسلم والنسائي. بالاضافة الى ابن خزيمة قالوا يعقوب ابن ابراهيم الدروقي طبعا عبيد الله ثقة ثبت ويعقوب ابن ابراهيم ثقة مكسب حافظ توفي عام اثنين وخمسين ومئتين وقد خرج له الجماعة - [00:50:19](#)

وعبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم وهو ايضا ثقة جليل توفي نحو سنة ستين ومائتين نعم قالوا حدثنا يحيى بن سعيد وهو القطان البصري ابو سعيد الامام توفي عام ثمانية - 00:50:40

وعفوا توفي عام؟ نعم ثمانية وتسعين ومئة مئة وثمانية وتسعين ومئة خرج له الجماعة وهو امام في

الحديث على يديه تخرج الامام احمد وابن معين وابن المديني - 00:51:03

قال حدثنا ابو حيان طبعا يحيى بن سعيد تقدم بعض ما يختص به في الجرح والتعديل والكلام على العلل وكونه لا يضل عن ثقة في

الغالب بل ايضا لا يحمل عن شيوخره الا ماذا - 00:51:17

الا ما صرحوا فيه في التحديث مثل شيخ شعبة من الحجاج فله مييزات في باب الرواية قال حدثنا ابو حيان وهو يحيى بن سعيد

يحيى بن سعيد ابن حيان التيمي الكوفي ابو حيان. طبعا سوف يأتي التميمي خطأ الصواب التيمي - 00:51:35

ابو حيان الكوفي خرج له الجماعة وهو ثقة توفي عام خمسة واربعين ومئة قال حدثني ابو سرعة ابن عمرو ابن جريظ ابن عبد الله

الجلبي الكوفي وهو ثقة جليل خرج له الجماعة - 00:52:00

وابو زرعة قد اختلف في اسمه ما يذكر الا بكنيته ولذا اختلف في اسمه قيل ان اسمه هوم وقيل ان اسمه عمرو وقيل ان اسمه عبد

الله وقيل عبدالرحمن قيلت عدة اقوال في اسمه - 00:52:24

وقيل جرير على اسم جده هو لا يذكر الا بكنيته او غالبا لا يذكر ما اعرف الا يذكر بكنيته قال عن ابي هريرة طبعا ابو حيان عن ابي

زرعة عن ابي هريرة هذي سلسلة فيها احاديث - 00:52:45

وحديث جبريل من طريق ابي هريرة خرج بماذا بهذه السلسلة حديث جبريل من طريق ابي هريرة مو من طريق عمر نعم وانما طريق

ابي هريرة خرج بهذه السلسلة قال عن ابي هريرة رضي الله - 00:53:05

تعالى عنه قال وحدثنا علي ابن المنذر علي ابن المنذر هو الطريقي الكوفي وهو صدوق توفي سنة ست وخمسين ومائتين قال حدثنا

ابن فضيل وهو محمد ابن فضيل ابن غزوان الضبي مولا هم الكوفي - 00:53:24

وهو ثقة جليل توفي عام خمسة وتسعين ومئة خرج له الجماعة قال حدثنا ابو حيان التيمي خطأ التيمي ثواب التيمي وهو يحيى بن

سعيد قال عن ابي زرعة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:53:45

وكلها الاسانيد هذان الاسنادان صحيح ان والاسناد الثالث ايضا قال وحدثنا عبده ابن عبد الله عبده عفوا عبدة بن عبد الله عبده ابن

عبد الله الخزاعي البصري واصله كوفي وهو ثقة عبده بن عبد الله الخزاعي البصري واصله كوفي وعبدة - 00:54:05

توفي عام ثمانية وخمسين ومائتين وقيل غير ذلك وقد خرج له البخاري واصحاب السنن الا مسلم خرج له الجماعة الا من؟ الا مسلم

قال حدثنا ابن فضيل وهو الذي تقدم ذكره محمد بن فضيل قال حدثنا ابو حيان التيمي خطأ التيمي - 00:54:32

عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم طبعا آآ التيمي نسبة الى تيم وتيم انواع منهم تيم قريش ومنهم تيموي باب نعم

قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:54:54

قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فدفع اليه الذراع دواع الشاة وكان يعجبه. كان يحب لحم الذراع صلى الله عليه وسلم

فنهش منه نهشة اي عظم صلى الله عليه وسلم - 00:55:18

ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة طبعا في هذا مشروعية الحديث عند ماذا عند الاكل عند الطعام قيل ان اليهود لا يتحدثون عن

ماذا؟ عند طعامهم فخالقوهم. هذا ليس هذا ليس بحديث - 00:55:37

قيل يعني بعضهم يرويه حديث ان اليهود اه لا يتحدثون عند طعامهم فخالقوهم وجاء في حديث ليس له اصل تحدثوا تحدثوا على

الطعام ولو بثمان اسلحتكم يعني باي شي فهذا ما له اصل للحديث. المهم هل يكفيناه الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم

حدث عند ماذا - 00:55:59

حدث عند الطعام وهو يأكل صلى الله عليه وسلم وان هذا الامر لا بأس به وخاصة اذا كان يعني عندك ظيوف فمن الاكرام انك ماذا

تتحدث معهم عند الاكل ثم قال نسيده الناس يوم القيامة ايضا في هذا انه صلى الله عليه وسلم - 00:56:24

سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر نعم فهو افضل الناس سيدهم افضلهم وهل تدرون لما ذلك هنا يريد ان يبين السبب له قال يجمع الله يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد واحد - [00:56:46](#)

لحساب فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه بسبب هاشدة الا ترون ما قد بلغكم؟ الا تنظرون الى من يشفع - [00:57:08](#)

الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم عليه السلام ابو البشر اذهبوا اليه فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك - [00:57:35](#)

نعم طبعاً الله عز وجل يقول شيء كن فيكون. لكن ذكر ان هناك من خلقهم الله بيده وهذا اكراما وتكريما لهم هذا تكريما لهم منهم من ادم ابو البشر عليه السلام - [00:58:00](#)

خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه طبعاً هناك من اهل الجهل ممن انكروا ان ادم نبي وهذا غير صحيح وهذا ليس بصحيح. قال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا - [00:58:20](#)

اصطفاه بالنبوة نعم طبعاً في حديث ان ادم نبي مكلم لكن لا يصح نعم ونقول اجماع اهل السنة لكن بعض اهل الجهل انكروا ذلك او نقول اجماع المسلمين قال فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك - [00:58:37](#)

سجود هذا تكظيم وتحية بامر الله عز وجل وليس سجود عبادة ليس سجود عبادة اشفع لنا عند ربك هنا يطلبون منه ان يشفع لهم عند الله لانهم يرونه حاضراً عندهم - [00:59:02](#)

الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا ما ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - [00:59:20](#)

في هذا اثبات صفة الغضب لله جل وعلا فالله عز وجل يغضب ويرضى سبحانه وتعالى ويضحك ويتكلم جل وعلا نعم وهذا الغضب بمشيئته جل وعلا وارادته سبحانه وتعالى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - [00:59:35](#)

نعم ويعني السبب ان هذا اليوم يوم الحساب وغالب الناس ماذا؟ غالب الخلق نسأل الله ان يعافينا واياكم من ذلك يعني هم قد ظلوا قد ظلوا طريق الله وعصوا الله فاوجب هذا عليهم غضب الله سبحانه وتعالى - [01:00:03](#)

نعوذ بالله من غضبه اذهبوا الى غيري يقول نعم يقول وانه نهاني عن الشجرة وعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحاً ادم عليه السلام يذكر معصيته - [01:00:24](#)

فيقول انا لست لهذا الامر الجلل العظيم. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نور فيأتون نوحاً عليه السلام وهو ماذا اول رسول الى اهل الارض. ادم نبي اول نبي نوح اول رسول - [01:00:46](#)

لان ادم عليه السلام ما هناك احد قبله زوجته خلقت منه من ضلع الرسول هو الذي يرسل الى الاناس الى قوم الى امة نعم فلذا نوح هو اول رسول - [01:01:03](#)

هذا الحديث من جملة من جملة نصوص تدل على ان نوحاً عليه السلام بعد ماذا بعد ادم من حيث الزمن طبعاً هو بعده من حيث الافضية تعلمون ان هؤلاء كلهم اولوا العزم ما عدا ادم عليه السلام - [01:01:24](#)

اولي العزم خمسة نوح آآ نعم نوح عليه السلام وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد عليهم الصلاة والسلام جميعاً فمن حيث الافضية ادم اه نعم من حيث الافضية اه طبعاً نبينا عليه الصلاة والسلام ثم ابراهيم - [01:01:42](#)

انا قلت نوح لا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ثم ابراهيم في صحيح مسلم ان ابراهيم عليه السلام اه وان رجلاً عفواً يقول لرسول الله عليه الصلاة والسلام في حديث انس - [01:02:00](#)

يقول يا خير البرية قال ذاك ابراهيم رجلاً قال لرسول الله عليه الصلاة والسلام يا خير البرية قال ذاك ماذا؟ ابراهيم هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم وانتم تعلمون قال ان يعني ليس هناك احد قليل - [01:02:18](#)

من عباد الله خليل لله الا رسول الله وابراهيم ماذا قليل الله والخلة هي اعلى درجات المحبة فابراهيم عليه السلام بعد نبينا محمد

عليه الصلاة والسلام ثم موسى عليه السلام - [01:02:36](#)

ثم بعد ذلك عيسى ونوح بعضهم فاضل بينهم فقدم عيسى عليه السلام وبعضهم لم يفاضل نعم اه هذا يفيد ان نوح بعد ادم من حيث

الزمن من حيث ماذا الزمن - [01:02:52](#)

لان هناك من يقول ان الذي يلي ادم عليه السلام من حيث الزمن اتوبيس وهذا ما رجح الحافظ بن كثير ذهب الى هذا وهذا من

قول عن اهل الكتاب - [01:03:13](#)

هذا منقول عن اهل الكتاب وهذا ظاهر اختيار البخاري وذهب الى هذا يبدو ان جمهور اهل العلم ان بعد آ ادم ادبي لكن الصواب من

حيث الزمن نوح عليه السلام - [01:03:29](#)

والادلة على هذا كثيرة. ومن جملة الادلة هذا الدليل ومن جملة الادلة انا اوحينا اليك ما اوحينا قيل نوح فدائما يذكر ماذا اه نوح الاول

وعندما تذكر قصص الانبياء يبدأ بمن؟ بقصة نوح عليه السلام وقصة قومه - [01:03:48](#)

ولذا كذبت قوم نوح يبدأ بالتكذيب ايضا في قوم نوح عليه السلام ولذا في الحديث الصحيح ان ما من نبي الا وقد انذر امته الدجال

نوح فمن بعده فلو كان احد قبل نوح كان يكون ايضا ماذا - [01:04:12](#)

كان انذر ومن الادلة الاسراء في المعراج انه الرسول عليه الصلاة والسلام عندما آ يلتقي بادبيس فيقول ادريس في السماء الرابعة

مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح لو كان ادبيس في سلسلة عمود النسب ما يقول - [01:04:33](#)

بالاخ الصالح الابن نعم كما قال ادم عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا كل هذه الادلة وغيرها تدل على ان نوحا عليه

السلام من حيث الزمن هو الذي يأتي - [01:05:05](#)

بعد ادم ولذا قال ابن عباس ما بين ادم وما بين نوح عشرة قرون كلها على التوحيد كلها على التوحيد ثم ظهر الشوك في قوم نوح

فادبيس عليه السلام انما بعد ذلك - [01:05:28](#)

والى هذا ذهب ابو عبد الله الحاكم. طبع الحافظ ابن كثير رد على ابي عبد الله الحاكم في البداية والنهاية لكن الصواب هو هذا

وهذا مأخوذ قد يكون اخذ عن اهل الكتاب - [01:05:49](#)

والا في جميع القرآن دائما يبدأ بمن؟ بنوح. يبدأ بنوح حتى في التكذيب يبدأ بتكذيب قوم نوح وبقصص الانبياء بقصة نوح عليه

السلام شوف في سورة الاعراف عندما ساق الله عز وجل قصص الانبياء - [01:06:04](#)

بدأ اول شي بقصة نوح ثم عاد وجعلكم خلفاء من بعدي قوم نوح ثمود خلفاء من بعدي عاد وهكذا فنوح عليه السلام من حيث الزمن

هو بعد ادم عليه السلام - [01:06:21](#)

فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا. ظهر الشوك في قوم نوح فارسل نوح فهو اول رسول اشفع

لنا عنده اشفع لنا الى ربك. الا ترى؟ الى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضب - [01:06:43](#)

لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي اذهبوا الى غيظي ربي لا تذروني على الارض من

الكافرين ديارا اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا ابراهيم - [01:07:03](#)

انت نبي الله وخليتهم من اهل الارض والخلة له ولنبينا عليهم الصلاة والسلام اشفع لنا الى ربك الا ترى وما نحن فيه؟ الا ترى ما قد

بلغنا؟ فيقول لهم ابراهيم - [01:07:26](#)

او ابغاهم وهذا طبع لغة ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته كذبات ما هي بل

فعله تبييضهم هذا نعم فقال عن زوجته اختي وبعد - [01:07:43](#)

اني شقيم هذه الكذبات في ذات الله هذه الكذبات في ذات الله عز وجل وهي معاويظ وليست ماذا وليست كذبات هي معاويظ

وليست كذبات انما قال اه عن اه زوجة اختي هذي من من قبيل المعاوير واختها في الاسلام - [01:08:10](#)

واخته في الاسلام نعم وعندما قال ايضا اني سقيم يعني قد يكون سقيم من من تصرفاتكم من افعالكم وافعالكم الشوكية الكفرية نعم

وايضا عندما نعم نعم عندما قال ايضا بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه من كانوا ينطقون - [01:08:37](#)

يعني هنا قد يكون يعني من باب التنزل اسألهم هذا اللي فعله اسألهم خل يجيبون من باب ماذا نعم من باب التناسب من باب التنزل معهم اسألهم ان كانوا ينطقون هذا هذا اللي فعله خلي يجيب لانه هو كسر الاصنام وترك الكبير وعلق الفأس برقبته - [01:09:06](#) فليجيب فهي كذبات كلها في ذات الله سبحانه وتعالى وهي من قبيل المعاريض وهي من قبيل المعاوير نعم وسماها كذبات يعني اما من باب اللغة خلاف يعني الواقع واما من باب يعني يهظم النفس - [01:09:26](#)

يعني اليوم يوم عظيم يوم القيامة وان الله عز وجل قد غضب سبحانه وتعالى نعم اذهبوا الى غيره اذهبوا الى موسى فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم فيقولون يا موسى انت رسول الله - [01:09:50](#) فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا - [01:10:08](#)

فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبلهم مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم أوامر بقتلها قتل هالنفس قبل ان يبعث بالنبوة قبل ان يصرف بالنبوة ووسامه - [01:10:26](#) نعم وهو لم يقصد قتله فوكزه موسى ففضى عليه اذهبوا الى عيسى ابن مريم فيأتون عيسى ابن مريم فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه - [01:10:48](#)

اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ طبعا في هذا انه اذا اراد الانسان ان يطلب حاجة يشرع له ان يثني على ماذا نعم نعم الشافع يثني عليه الشافعي يثني عليه وقال انت اهل لهذا انت كذا انت تغتصب بصفة - [01:11:11](#) انت تتصل بصفتي كذا وكذا النخوة وهكذا الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى نعم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا. لم يذكر عيسى عليه السلام له ذنبا - [01:11:36](#)

نعم نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم النبيين يثنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:11:59](#) وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذا ما تقدم التنبيه عليه انما جاء في النصوص ان من فعل كيت او كيت يغفر له ما تقدم من ذنبه - [01:12:19](#)

ومات اخوه ان زيادة وما تأخروا لا تصح للحافظ بن حجر جزء قوى بعض الزيادات بهذا لكن الصواب هي اما ان تكون اصلا اسنادها ضعيف ولا شاذة لا يصح ما هذا خاص - [01:12:34](#) برسول الله صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واما اهل بدو اعملوا ما شئتم فقد غفر الله لكم هذا ايضا نوع خاص لاهل بدو - [01:12:53](#)

نعم وايضا ان الله عز وجل يحفظهم سبحانه وتعالى فلا يقعون فيما يعني موجب محفوظين من ذلك وان في كبائر الذنوب التي هي آآ مغفورة من قبل الله سبحانه وتعالى - [01:13:08](#) نعم قال قال الا ترى ما قد بلغنا فانطلقوا فاتي وفي رواية يقول او في بعض الاحاديث انا لها انا لها فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي يستأذن من الله جل وعلا قبل ان يشفع - [01:13:28](#)

ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده هو يدعو الله عز وجل ولذا يقال ارفع رأسك وسل تعطى يفتح علي بمحامد هذا يفيد ان السنة قبل ان تدعو الله تفتتح دعائك بماذا؟ بالثناء على الله عز وجل وبحمده ثم - [01:13:53](#) وبالصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا في كل دعاء هذا فيه سواد دعاء قنوت دعاء نازلة دعاء في الصلاة دعا خارج الصلاة افتتح دعاءك بالحمد والثناء على الله جل وعلا ثم بالصلاة عليه - [01:14:17](#)

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تدعو بما شئت هذا من اسباب الاجابة وجاء في هذا حديث فضالة بن عبيد وغيبية شف الفاتحة ثناء ودعاء. الدعاء في الاول ولا في الاخير؟ في الاخير. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك

نعبد واياك اهدنا - 01:14:36

ثناء تعظيم لله عز وجل ثم بعد ذلك يأتي ماذا؟ يأتي الدعاء نعم ثم قال ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي نعم لان في امر عظيم كبير - 01:15:00

ثم قال يا محمد طبعاً في هذا ايضا ان الانسان عندما يفتتح عليه في محامد في دعاء لله قد يكون هذا سبب من اسباب الاجابة نعم من اسباب قبول الدعاء والاستجابة للداعي - 01:15:18

ثم ولد ينبغي للعبد ان يعني يفتتح بمحامد يأخذها من الكتاب العظيم من السنة الكريمة نعم من الكلام الجميل البليغ ثم قال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع هذا الشاهد ان شفاعتك مقبولة - 01:15:36

فارفع رأسي فاقول فاقول ربي امتي امتي امتي هذا الذي جعل ابن خزيمة يقول ماذا لامته نعم والا هي يعني كل الناس قال ثلاث مرات فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن - 01:15:59

هذه الشفاعة الثانية في ادخال اناس الجنة بدون حساب من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من ابواب. ما يمنعون من باقي الابواب لكن هذا الباب ماذا؟ خاص بهم. نعم - 01:16:20

قال والذي نفسي بيده انما بين المصراعين مصراعي الباب من مصابيح الجنة كما بين مكة وحجر مكة معروفة وهجروا الاحساء او كما بين مكة وبصرى نعم وجاء ايضا انه ليأتي عليه زمان وهو كظيظ كظيظ باي شي - 01:16:36

بالبشر بالناس نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم نحن والدينا وذرياتنا واهالينا وجميع المسلمين نعم هذا الحديث نعم حديث عظيم وكل هذه الاسانيد التي تقدم الكلام عليها هي اسانيد صحيحة - 01:17:01

وهو في الحقيقة له اسنادان او في الحقيقة يعني هنا يعني هنا كله يلتقي بابي حيان. ساقه من طريقين يلتقيان بابي حيان والطريق الثاني يلتقيان بمحمد ابن فضيل والحديث له طرق اخرى وقد خرجه الشيخان. خرجه البخاري في اكثر من موضع. وخرجه الامام

ايضا مسلم وغيرهم - 01:17:20

من اهل الكتب من اهل كتب السنة فهو حديث صحيح عظيم نعم ولعله نقف عند هنا ونكمل بمشيئة الله فيما بعد وهذا يعني الدرس هو اخر درس في هذا الفصل - 01:17:50

وان شاء الله في ما نستقبل نعم هذا وبالله التوفيق راميين امين جزاك الله خير ايه والله في الحديث يعني سنادة صالح ليس بالقوي تماما ليس بالقوي لكن يصلح للاحتجاج - 01:18:09

به نعم وجاء ما يشهد له عن بعض السلف نعم بعض الابرار المعنى والله تكلم اه الشيخ عبد الرحمن السعدي تكلم على انواع الهدية ثلاثة انواع نعم تراجع فيها السبل في شرع عفوا البلوغ - 01:18:31

الشيخ عبدالله البسام نعم والله هو الاصل الرضا لكن الا لمن يشاء ويرضى لكن كما تقدم خاص بابي طالب وقد رضي الله جل وعلا عن بعض عمله في دفاعه - 01:18:49

عن النبي صلى الله عليه وسلم والا لا شك عملها هو مشرك ما امن برسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لكن عمله في دفاعه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام هو الذي اوجب ذلك - 01:19:22

لا خصوص ايه خصوصية من جهتين كما تقدم خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم وخاص بابي طالب من هالجهتين فهذا الشرط لا يشترط هنا الا في جزء منه نعم - 01:19:37

خشي عليها خشي عليها من الجبار تأخذ الغيبة خشي على نفسه. خشي على نفسه من الجبار تأخذه الغيرة حتى يقتله من اجل ان يختص بها ويتزوج بها نعم فقال قولي اختي - 01:19:56

اذا قال اذا قال اختي لا يعني ما يؤذي ابراهيم واذا قال زوجتي راح اول شيء يبدأ بمن؟ بابراهيم يبدأ بالزوج ثم بعد ذلك بها فانما قالت اختي تراك ابراهيم واراد هو ان يتناولها فمنع - 01:20:16

منها بامر الله عز وجل نعم نعم لا لا ما يؤخذ ما يؤخذ لا لا ما يؤخذ وانما يقول يعني عندي خاصية انا هو اللي كنا بيه دعوة خاصة

والان هو لابد ان يدعو الله - 01:20:34

حتى تقبل شفاعته فيقول دعوتي قد بذلتها انتهت نعم هنا لم تذكر انها دم هنا في نوح تعرف عيسى ما ذكروا ذنب بنوح ليست هي

ذنب ما ذكر انها دم - 01:20:58

نعم لا لا الرسول عليه الصلاة والسلام قال قاتل الله اليهود والنصارى نعم عمم قاتل الله اليهود والنصارى كيف يا معاذ نعم نعم لكن

بالنسبة لادم عليه السلام لا شك انه ذنب - 01:21:19

نعم هي ليست له وانما لرسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم - 01:21:41